

كلمة صاحب الجلالة

أثناء استقبال جلالته للضباط المتخرجين من الأكاديمية العسكرية بمكناس، والمدرسة الملكية للطيران، والمدرسة الملكية للبحرية، والمدرسة الملكية للصحة العسكرية، وضابطات الخدمة الاجتماعية العسكرية، ومدرسة استكمال تكوين الأطر، والقواد الجدد.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط والقواد.

أبينا إلا أن نجمعكم على صعيد واحد، في يوم واحد، لتقدموا بين يدينا قسماً واحداً علما منا ومنكم أن مهمة المواطن الصالح لا تنحصر في ميدان من الميادين التي من شأنها أن تعلي وتبني، وترفع وتؤرخ، وتدافع وتناضل، وها أنتم معشر الضباط والقواد، مدعوون إلى خوض ما كنتم إليه تؤهلون.

وقد أعطاكم الله وأعطاكم بلدكم الثقافة والتكوين اللازمين، وسهر عليكم أساتذة وضباط وقواد ومسؤولون حتى يكونوا منكم العضو الصالح للمجتمع الصالح.

وها أنتم سوف تخوضون معركتكم اليومية، مدنية كانت أو عسكرية، فعليكم أن تخوضوها دائماً وأنتم تتحلون بحلة المروءة والكرامة، والاخلاق الفاضلة والنزاهة، عليكم ان تعلموا ان البذلة التي على جسمكم هي بذلة لم توسخ قط، بل عرفت التاريخ وعرفها، وكانت دائما في جميع الميادين التي ينادي فيها للشرف وينادى فيها لرفع كلمة الله.

عليكم أن تعلموا أنكم أنتم ذلك السور الحديدي الذي عليه ستتكسر جميع المحاولات التي تتربص ببلدنا الدوائر، عليكم أن تعلموا أخيراً أن المغاربة كلهم تشرئب أعينهم لما سينتج عن عملكم اليومي في حقولكم الخاصة بكم.

فكونوا، وفقكم الله وأعانكم جديرين بثقتنا فيكم، أهلا لما أنتم مؤهلون له، وأخيراً كونوا حفظكم الله ورعاكم أوفياء للقسم الذي أديتموه أمام ضمائركم.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يكثر من أمثالكم وأمثال أمثالكم حتى يكون هذا البلد مثل تلك السفينة الشامخة تشق عباب البحر مطمئنة سالمة متجهة نحو شاطىء النجاة، لأن الله سبحانه وتعالى سوف يكون قد حباها بربابنة ماهرين، وسوف يكون سبحانه وتعالى قد أرسل لها الرياح التي توصلها إلى ما تبتغيه من علو ونجاح ورفع كلمة ورفع شأن بين الدول والسلام عليكم.

ألقيت بالرباط

الجمعة 27 شعبان 1395 — 5 شتنبر 1975